

“منحت جائزة سعيد عقل لشهر حزيران ١٩٦٥ للاستاذ نديم شويري على انشائه مؤسسة “الكفاءات” مركز المؤسسة المعاقين، أي المصابين بعاهات، ويعيد اليهم اهليتهم لأن يكسبوا خبزهم بكرامة. تتفرد المؤسسة اللبنانية بين كل شبيهاها في اوروا بأربع خصائص: ترفض أي تمويل او مساعدة من الدولة والأفراد. ونموها انما يقوم على رفعة التقنية التي تمد بها من تكفئهم، بحيث يروح انتاجهم يفرض نفسه في الأسواق العالمية سلع ذوق وجمال. تفجر في خصال المعاقين تلك المناقبية الفريدة الملازمة لطبيعتهم، فيعودون مرغوبًا فيهم كبعض من أفضل من يُعهد اليهم بمهمة. تدفع للدولة ضريبة دخل.

“تساعد، ولو بمبالغ ضئيلة، معهدًا في كل مدن العالم التي عطفت على انتاجها الجميل وأصبحت سوقًا له. بالأولى، تدشن سلسلة مؤسسات الغد التي لن تعيش على الدولة، تثقل كاهلها بأعباء هي اليوم آفة الموازنات في العالم. بالثانية، تشدد على اخوة البشر، تذكّرهم بأنهم جميعًا معاقون: الأعرج نسبة الى السليم، السليم نسبة الى انشتاين، انشتاين نسبة الى الله. فيعودون الى مساندة بعضهم بعضًا، ويعود المعاق يحتل مركزه موفور الكرامة في الادارات والمعامل.

بالثالثة، تجعل الضعاف يعطون الأقوياء اروع امثولة على دفع ضريبة الدخل، أي على تغذية الدولة، دولتهم. بالرابعة، تكون خير داعية للبنان في العالم، اذ تعلم ان من شيم ابنائه الوفاء. ومصدقًا للقول باشعاع لبناني.”